

حكم مصافحة غير المسلم؟

س 23- إذا مد الكافر يده إلى مصافحا فهل يجوز لي أن أمد يدي له، وأنا أعلم أنه غير مسلم؟ جـ- ورد الحديث الصحيح بلفظ: { لا تبدعوا اليهود والنصارى بالسلام، وإذا لقيتموهם في طريق فاضطروهم إلى أضيقه } فهذا في لفظ السلام، ففي المصافحة أولى بأخذ الحذر، ولكن قد يجوز مصافحته، إذا رجى إسلامه، ويكون ذلك من باب المداراة والدعوة إلى الله وحسن المعاملة، حتى يأخذ عن الإسلام وأهله فكرة حسنة مما يكون دافعا له إلى اعتقاده، وإلى ذكر المسلمين بين غيرهم بما يقتضي السمعة الحسنة وحصل الخير وحسن الملاطفة ولبن الجانب، لكن متى عرف من الكافر الحقد والبغض للإسلام وأهله وإضمار الحقد والكراهة والعناد، فإن معاملته تكون بالشدة والغلطة؛ لقوله تعالى: { جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلُظُهُمْ } والله أعلم.